قال : كأنك كنت في نفسي .

307 - حدثنا عبد ا قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني محمد بن حرب المكي قال : قدم علينا أبو عبد ا العمري الزاهد فاجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته : يا أصحاب القصور اذكروا ظلمة القبور الموحشة . يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا ا والصديد وبلى الأجسام في التراب .

قال : ثم غلبته عيناه فقام .

308 - حدثنا عبد ا قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن عصمة بن سليمان قال : أخبرنا رستم أبو يزيد قال : كنت جالسا عند الحسين فأتاه رجل فقال : يا أبا سعيد إني قد بنيت دارا فلو جئت معي فنظرت إليها ودعوت لي بالبركة .

قال : فقام الحسن وقمنامعه . فلما نظر إلى الدار قال : غرك أهل الأرض ومقتك أهل السماء وأخربت دارك وبنيت دار غيرك .

قال : ثم رجع ورجعنا معه . فلما انتهينا إلى منزله إذا جانب حائطه مائل فقال له بعض القوم : يا أبا سعيد لو بنيت هذا قبل أن يخر ؟ فقال : هيهات هيهات ! .

الأمر أعجل من ذلك .

309 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن محمد بن ذكوان قال : ازدحمنا على درجة الحسن - وكانت رثة - فانتهوا إلى ابنه فقال : مه يا بني .

قال : فدخلنا عليه فملأنا سطحه فقال : أحسنوا ملامكم إنها المأزور .

ثم قال : لولا أنه قد حان إلى الآخرة انتقال ومن الدنيا ارتحال لجددنا لكم البناء شوقا إلى حديثكم وحرصا على لقيكم . وماعلى البناء شفقنا ولكن عليكم فاربعوا على أنفسكم .

310 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني أبو إسحاق الشيباني عن عباد بن راشد قال : خرجنا مع الحسن فنظر إلى بعض بناء المهالبة فقال : يا سبحان ا رفعوا الطين ووضعوا الدين ركبوا البراذين واتخذوا البساتين وتشبهوا بالدهاقين ! .

فذرهم فسوف يعلمون .

311 - حدثنا عبد ا قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن مالك بن ضيغم الراسبي قال : أخذ بشر بن منصور بيد ضيغتم ليريه منزلا له أحدثه فقال له ضيغتم : يا بشر بيتك الذي تغسل فيه أين هو من الدار ؟ قال : فبكى بشر .

312 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عباد بن موسى قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الرحمن بن الحكم قال : كانت عجوز من قريش بمكة تأوي في سرب ليس لها بيت غيره . فقيل لها : أترضين بهذا السرب ؟ قال : أو ليس هذا لمن يموت كثيرا ؟ 313 - حدثنا عبد الله قال : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن : .

بنوا مقاصير في الدنيا مشيدة ... فمن لهم بخلود في المقاصير .

314 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا خلف بن تميم قال : حدثني بن طلحة القرشي : إنه عاد مريضا بالمصيصة فسمعته يقول : .

يا درب الدار ذا المال الذي ... جمع الدنيا بحرص ما فعل ؟ .

قال : فأجبت : .

كان في دار سواها داره ... عللته بالمنى ثم انتقل .

قال : وزادني غير أحمد بن إبراهيم : .

لم يمتع بالذي كان حوى ... من حطام المال إذ حل الأجل .

إنما الدنيا كفيء زائل ... طلعت شمس عليه فاضمحل .

315 - حدثنا عبد الله قال : حدثني إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي قال : قال رجل ونظر إلى بناء لبعض الملوك فقال : .

يموت الذي يبني ويبقى بناؤه ... أليس ترابا . . . في ذاك غيبة .

فيا غافلا عن نفسه أين من بنى ... مدائد امحت بعده اليوم قفرة .

رمت بهم الأيام في عرضة البلى ... كأن لم يكونوا زينة الأرض مرة .

وما زال هذا الموت يغشى ديارهم ... يكر عليهم كرة ثم كرة .

فأجلاهم منها جميعا فأصبحت ... مساكنهم في الأرض لحدا وحفرة .

316 - حدثنا عبد الله قال : وقال رجل من قريش أموي : .

رب قوم رأيتهم ... ليس في عيشهم كدر .

في رياض سماؤها ... تمطر السؤل بالدرر .

ليس يخشون حاذرا ... قد نأى عنهم الحدر .

أوطنوا منزل الغرو ... ر وساعدهم القدر .

في مقاصير تخدت ... وقباب على السرر